فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: السبت 2020/12/19 العدد: 5412

الخبر الرئيسي

ماهر صلاح: معركة التحرير سيشترك فيها "فلسطينيو الخارج والداخل"

... ص 4

أبرز العناوين

شبان فلسطينيون يُسقطون بالحجارة طائرة مسيرة إسرائيلية شمالي الضفة

أموال الإمارات تعزز اقتصاد المستوطنات الإسرائيلية

خبيران أمميان: "إسرائيل" قتلت 155 طفلا فلسطينيا منذ 2013

الأمم المتحدة تؤكد ثبات موقفها إزاء عدم مشروعية المستوطنات الإسرائيلية

يديعوت: أمن السلطة الفلسطينية يمنع الشبان في الخليل من مواجهة جنود الاحتلال

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
2.	إعادة انتخاب فلسطين لعضوية المكتب التنفيذي للمحكمة الجنائية الدولية	4
3.	"الخارجية" الفلسطينية: "إسرائيل" تمهد لتكريس سيطرتها على غالبية أراضي الضفة	5
4.	يديعوت: أمن السلطة الفلسطينية يمنع الشبان في الخليل من مواجهة جنود الاحتلال	5
5.	الحكومة الفلسطينية تغلق المؤسسات التعليمية لمواجهة كورونا	5
المقاومة:		
6.	تحليل: انتخابات حماس الداخلية... عودة مسار مشعل المعتدل أم مفاجآت غير محسوبة؟!	6
7.	شبان فلسطينيون يُسقطون بالحجارة طائرة مسيرة إسرائيلية شمالي الضفة	7
الكيان الإسرائيلي:		
8.	وزير الحرب الإسرائيلي: سنعمل مع واشنطن في أي سيناريو ضد إيران	7
9.	نتنياهو وغانتس يتشدّدان.. والأزمة السياسية مستمرّة	7
10.	كاتس: سنصادق على الميزانية منعًا لانتخابات غير ضرورية	8
11.	"هآرتس": أكثر من 50 ألف إسرائيلي زاروا الإمارات منذ التطبيع	8
12.	الجنود الاحتلال تركوا نقطة عسكرية بداخلها جهاز حساس وملف سري على الحدود مع غزة	8
13.	استطلاع: تزايد شعبية نتنياهو وتراجع ساعر وبينيت	9
الأرض، الشعب:		
14.	أسير من مخيم جنين يعلن إضرابه المفتوح عن الطعام	10
15.	تقرير أممي حول كلفة الحروب والحصار الإسرائيلي على غزة	10
16.	اعتداءات المستوطنين تتصاعد: اقتحام منازل ومهاجمة مواطنين ورشق مركبات بالحجارة	10
17.	الاحتلال يقمع تظاهرات الجمعة بالرصاص والغاز	11
18.	"شاهد" تدعو لدعم برنامج دراسي للاجئين الفلسطينيين في لبنان	11
19.	"التجمع" يدعم ترشيح محمد بركة لرئاسة المتابعة ويدعو لإعادة بناء اللجنة	11
عربي، إسلامي:		
20.	انضمام الإمارات لمنتدى غاز شرق المتوسط بصفة مراقب	12
21.	أموال الإمارات تعزز اقتصاد المستوطنات الإسرائيلية	12

.22	الإمارات ترسل طائرة مساعدات طبية ثالثة لقطاع غزة	13
.23	يديعوت: دبي مدينة تزدهر بالدعارة للإسرائيليين	13
.24	الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يدعو إلى "كسر حصار التطبيع"	13
	دولي:	
.25	الأمم المتحدة تؤكد ثبات موقفها إزاء عدم مشروعية المستوطنات الإسرائيلية	14
.26	خبيران أمميان: "إسرائيل" قتلت 155 طفلا فلسطينيا منذ 2013	14
.27	بولتون: علاقات المغرب الدافئة بـ"إسرائيل" ليست بالأمر الجديد	15
.28	المحكمة العليا الرومانية تقضي بسجن قطب صناعة التعدين الإسرائيلي شتاينمتز	15
.29	الكشف عن زيارة سريعة لرئيس هيئة الأركان الأميركية إلى "إسرائيل"	16
	تقارير:	
.30	قراءة إسرائيلية حول تبعات "اليوم التالي" لغياب عباس	16
	حوارات ومقالات	
.31	خلط أوراق ومنعطف جديد... محمود الريماوي	18
.32	الحركات الإسلامية والمراجعة التي آن أوانها... أحمد الشيخ	20
.33	عندما حمى مقاتلو "ليحي" ملك المغرب... شلومو نكديمون	23
	كاريكاتير:	25

***

١. ماهر صلاح: معركة التحرير سيشترك فيها "فلسطينيو الخارج والداخل"

بيروت: قال رئيس حركة حماس في منطقة الخارج، الدكتور ماهر صلاح، إن "تطبيع بعض الدول العربية مع الكيان الصهيوني زائف، والشعوب العربية ترفضه، فالتطبيع لم ينزل من المستوى الرسمي إلى المستوى الشعبي". وأكد، أن "التطبيع معركة وعي، ومعركة سياسية وإعلامية"، مثمناً موقف دولة الكويت من التطبيع، ولِما تلعبه لدعم القضية الفلسطينية.

وشدد "صلاح"، خلال حديثه، في المؤتمر السياسي السابع (حماس 33 بين الإنجازات والتحديات) "حول فلسطينيي الخارج والدور المأمول"، الذي عقد، الجمعة، على أن "مشروع فلسطينيي الخارج يتركز حول قطع الحبل بالعدو الصهيوني، ومواجهة مشروعه وتفكيكه، والعمل على تعزيز دور اللاجئين ودعم فلسطيني الداخل وتثبيتهم"..

وذكر "صلاح" أن دور فلسطينيي الخارج يتعاظم ومستمر، لكنهم يعانون من صعوبات غير عادية لمواجهة تحديات القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن "هناك تقصير كبير من السفارات الفلسطينية تجاه فلسطينيي الخارج". وقال "صلاح" إن فلسطينيي الخارج كان لهم دور كبير في تأسيس حركتين كبيرتين (فتح وحماس)، ووفروا، خلال فترات زمنية طويلة، إمدادات كبيرة ومهمة لفلسطينيي الداخل ومقاومته، ودفعوا ثمن ذلك اعتقالاً وملاحقة.

وكشف "صلاح" أن "حماس موجودة بشكل منظم في 17 ساحة، ولها أعضاء في أكثر من 77 دولة"، مشدداً على أن عمل فلسطين في الخارج هو جزء من خطط الحركة، و"لنا أدوارنا في كل الاختصاصات". وشدد صلاح على أن "معركة التحرير سيشترك فيها فلسطينيو الخارج والداخل، وسترون من فلسطينيي الخارج ما يسركم في أي مواجهة قادمة". وبخصوص المعتقلين الفلسطينيين في سورية والسعودية، ذكر "صلاح" أنه "لا يوجد أي تطورات.

قدس برس، 2020/12/18

٢. إعادة انتخاب فلسطين لعضوية المكتب التنفيذي للمحكمة الجنائية الدولية

رام الله: انتُخبت دولة فلسطين بالإجماع، الجمعة، عضوا في المكتب التنفيذي للمحكمة الجنائية الدولية، للمرة الثانية على التوالي، وذلك خلال اجتماع عقده ممثلو 123 دولة أعضاء بالمحكمة في نيويورك. وقال وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي، في بيان، إن "وجود دولة فلسطين في الأماكن المتقدمة والمواقع الأمامية للمنظومة الدولية، بما في ذلك منظومة العدالة الدولية، هو تعبير عن دورها وتمسكها بإعلاء مبادئ القانون الدولي". وأضاف أن وجود فلسطين

يعني أيضا "رفض الحصانة للمجرمين، والحفاظ على القانون الدولي والمنظومة الدولية، ويساهم في ترسيخ مكانة دولة فلسطين بين الأمم والشعوب".

القدس العربي، لندن، 2020/12/18

٣. "الخارجية" الفلسطينية: "إسرائيل" تمهد لتكريس سيطرتها على غالبية أراضي الضفة

رام الله – شينخوا: اتهم المستشار السياسي في وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية أحمد الديك، اليوم الجمعة، إسرائيل بأنها تمهد لتكريس سيطرتها على غالبية أراضي الضفة الغربية عقب إقرار الكنيست الإسرائيلي قانوناً لدعم البؤر الاستيطانية. وقال الديك لوكالة أنباء (شينخوا)، إن ما يجري من خطوات لإقرار قوانين لشرعنة البؤر الاستيطانية وتوفير الدعم لها في الكنيست "يشكل ضماً فعلياً للأراضي الفلسطينية". واعتبر الديك أن ذلك "جزء لا يتجزأ من حالة السباق مع الزمن من اليمين الحاكم في إسرائيل لمحاولة استغلال ما تبقى من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لتعميق الاستيطان وتقويض أية فرصة لحل الدولتين".

القدس، القدس، 2020/12/18

٤. يديعوت: أمن السلطة الفلسطينية يمنع الشبان في الخليل من مواجهة جنود الاحتلال

الضفة الغربية: قالت مصادر إعلامية عبرية، اليوم الجمعة، إن أمن السلطة الفلسطينية في مدينة الخليل (جنوب الضفة)، منع شبان فلسطينيين من الوصول إلى نقطة الاحتكاك مع جيش الاحتلال، عند حاجز باب الزاوية وسط الخليل. وقال موقع "واي نت" العبري التابع لصحيفة "يديعوت أحرونوت": إن الشباب الفلسطينيين حاولوا الوصول إلى هناك لمواجهة قوات الأمن الإسرائيلية. وبحسب الموقع الإلكتروني، فقد "أظهر شريط فيديو، عناصر من الأجهزة الأمنية الفلسطينية بلباس مدني ويرتدون أغطية على وجوههم لمنع التعرف عليهم، وهم يتدخلون لمنع شبان من خوض مواجهاتٍ ضد الاحتلال بمنطقة باب الزاوية وسط الخليل، ويحاولون اعتقال شاب اقترب من الحاجز لمواجهة قوات الاحتلال الإسرائيلي".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/12/18

٥. الحكومة الفلسطينية تغلق المؤسسات التعليمية لمواجهة كورونا

رام الله: تشهد الضفة الغربية إغلاقا شاملا فرضته الحكومة، كما أغلقت حركة «حماس» القطاع بشكل كامل يستمر حتى صباح غد (الأحد) لمواجهة انتشار فيروس كورونا. وقررت الحكومة اغلاق

المؤسسات التعليمية كافة في الضفة الغربية لمدة أسبوعين بدءا من غد إضافة إلى مجموعة من الإجراءات الأخرى من بينها منع التنقل بين المحافظات واستمرار الإغلاق الجزئي خلال ساعات الليل. وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية أول من أمس: «اكتمال وصول الكميات الكافية من اللقاح التي ستمكننا من تطعيم الجموع لن يكون قبل أشهر من اليوم». وتتوقع السلطة الفلسطينية الحصول على 20 في المائة من احتياجاتها من برنامج التطعيم الخاص بمنظمة الصحة العالمية للدول الفقيرة

الشرق الأوسط، لندن، 2020/12/19

٦. تحليل: انتخابات حماس الداخلية... عودة مسار مشعل المعتدل أم مفاجآت غير محسوبة؟!

عمان: تنشغل حركة حماس، حالياً، بالتحضير لانتخاباتها الداخلية التي تبدأ مطلع العام المقبل، لفرز رئيس وأعضاء مكتبها السياسي الجديد، وسط أنباء عن احتمال عودة رئيسه السابق، خالد مشعل، إلى واجهة المنافسة على تسلم مهامه مجدداً، أمام خصمين لا يقلان ضراوة عنه ممثلَين برئيسها الحالي إسماعيل هنية ومسؤول غزة يحيى السنوار، في ظل تحديات محلية وإقليمية ودولية وازنة محدقة بالحركة وبالقضية الفلسطينية.

وقد دفع اهتمام "حماس" بملفات شائكة، متعلقة بانتشار فيروس "كورونا" وبالمصالحة الفلسطينية والتحديات المحدقة بالمشروع الوطني، إلى حسم أمر إجراء انتخاباتها الداخلية، التي تجري كل أربع سنوات، مطلع العام المقبل، وعدم تأجيلها لفترة أطول أو تمديد عمل مهمة المكتب السياسي الحالي لولاية أخرى، أو تجديد انتخابه بالتزكية، كما كان التوجه السائد.

ومن المتوقع أن تشهد الفترة الراهنة والمقبلة حراكاً انتخابياً "حمساوياً" مهماً على مستوى المناطق، داخل الوطن المحتل، في الضفة الغربية وقطاع غزة وسجون الاحتلال الإسرائيلي، وخارجه، والممتد، على أقل تقدير، حتى نهاية شهر إبريل (نيسان) المقبل أو مطلع الشهر اللاحق به، بدءاً من قواعدها التنظيمية، وانتخاب مجلس الشورى، الذي يعد أعلى سلطة في الحركة وبمثابة برلمانها العام، ووصولاً لانتخاب مكتبها السياسي الجديد.

وبالرغم من أن سقف التوقعات ينشط في تلك الفترة حيال رئيس المكتب السياسي الجديد للحركة، إلا أن الانتخابات هذه المرة تختلف عن سابقاتها، لجهة التوقيت والمنافسة، في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية المحيطة بها.

القدس، القدس، 2020/12/18

٧. شبان فلسطينيون يُسقطون بالحجارة طائرة مسيرة إسرائيلية شمالي الضفة

تمكن متظاهرون فلسطينيون شمالي الضفة الغربية الجمعة من إسقاط طائرة مسيرة تابعة للجيش الإسرائيلي عن طريق قذفها بالحجارة، وقال جيش الاحتلال في بيان إن جنوده التقطوا الطائرة المحطمة، وإنه لا خوف من تسرب أي معلومات تقنية بشأنها.

واندلعت مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال في قرية كفر قدوم عقب انتهاء صلاة الجمعة، وذلك عقب انطلاق المسيرة الأسبوعية المنددة بالاستيطان في البلدة الواقعة شرقي مدينة قلقيلية. وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية إن الطائرة المسيرة كانت تلقي قنابل الغاز على المشاركين بالمسيرة، وأضافت أن متظاهرين فلسطينيين أسقطوا الطائرة بعدما قذفوها بالحجارة، وبعد وقت قصير قام الجيش الإسرائيلي بالتقاطها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/12/18

٨. وزير الحرب الإسرائيلي: سنعمل مع واشنطن في أي سيناريو ضد إيران

تل أبيب –(الأناضول): أبلغ وزير الدفاع (الحرب) الإسرائيلي بيني غانتس، رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية مارك ميلي، أن تل أبيب مستعدة للعمل مع الولايات المتحدة في أي تحرك عسكري ضد إيران.

جاء ذلك في لقاء جمع غانتس، الجمعة، برئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الذي وصل إسرائيل، صباح اليوم، في زيارة غير محددة المدة، بحسب بيان لمكتب غانتس.

وبحث غانتس وميلي في اللقاء، الذي ضم أيضا رئيس الأركان الإسرائيلي أفيف كوخافي، "التحديات والتغيرات الأخيرة في الوضع العملياتي بالشرق الأوسط والملف الإيراني".

وقال غانتس "سنعمل سويا (مع الولايات المتحدة) في مواجهة أي سيناريو على الجبهة الإيرانية".

وأضاف "سنعمل معا في مواجهة التهديدات المشتركة من أجل الحفاظ على الاستقرار في الشرق الأوسط مع حلفائنا".

القدس العربي، لندن، 2020/12/18

٩. نتنياهو وغانتس يتشدّدان.. والأزمة السياسية مستمرّة

أحمد دراوشة: تستمرّ مباحثات حزبي "كاحول لافان" و"الليكود" لمنع التوجه إلى انتخابات رابعة خلال أقلّ من عامين، رغم تقليل سياسيّين ومحلّلين إسرائيليّين من إمكان التوصّل إلى اتفاق قبل مساء الثلاثاء، موعد الحلّ التلقائي للكنيست.

وذكرت القناة 12 يوم، الجمعة، أنّ الليكود يطالب بتقليص صلاحيات وزير القضاء ("كاحول لافان")، آفي نيسانكورين، لاستمراره في منصبه، وسحب منه صلاحيّات اختيار المرشّحين لمنصبي المدّعي العام والمستشار القضائي للحكومة الإسرائيليّة، بالإضافة إلى تغيير طريقة اختيار القضاة.

كما طالب الليكود "كاحول لافان" بتمديد ولاية بنيامين نتنياهو رئيسًا للحكومة، على حساب الفترة المقرّرة لرئيس "كاحول لافان"، بيني غانتس، رئيسًا للحكومة، بعد تنفيذ اتفاق التناوب.

بينما ردّ الليكود "من المؤسف جرّ الدولة إلى انتخابات، لكنّ إن فرضت علينا – سننتصر".

وذكرت هيئة البثّ الرسمية "كان" أنّ الفجوة بين الليكود و"كاحول لافان" لا تزال كبيرة جدًا.

عرب 48، 2020/12/18

١٠. كاتس: سنصادق على الميزانية منعًا لانتخابات غير ضرورية

رام الله: قال وزير المالية الإسرائيلية، يسرائيل كاتس، الخميس، إنه سيتم الأحد المقبل تقديم ميزانية 2020، أمام الحكومة الإسرائيلية، للمصادقة عليها. وتأتي هذه الخطوة من أجل المصادقة السريعة على الميزانية لتمريرها أمام الكنيست ومنع الانتخابات غير الضرورية، كما قال.

ودعا كاتس، زعيم حزب أزرق – أبيض بيني غانتس لدعم الميزانية ومواصلة الاجتماعات من أجل الترويج لميزانية 2021، إلى جانب الترتيبات المهمة والإصلاحات الاقتصادية الجاهزة لتقديمها، وتجميد دعمه لقانون حل الكنيست والتوجه للانتخابات.

القدس، القدس، 2020/12/18

١١. "هآرتس": أكثر من 50 ألف إسرائيلي زاروا الإمارات منذ التطبيع

القدس المحتلة: قالت صحيفة "هآرتس" العبرية: إن أكثر من 50 ألف إسرائيلي، زاروا دولة الإمارات العربية المتحدة، منذ اتفاقية التطبيع الأخيرة بين جولة الاحتلال والإمارات العربية المتحدة.

ولفتت في عددها الصادر، يوم الجمعة، إلى أن هذا العدد تم تسجيله خلال أسبوعين فقط، من بدء تسيير الرحلات الجوية التجارية المفتوحة بين البلدين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/12/18

١٢. جنود الاحتلال تركوا نقطة عسكرية بداخلها جهاز حساس وملف سري على الحدود مع غزة

غزة– "القدس العربي": كشف تقرير إسرائيلي، عن فضيحة ارتكبتها إحدى فرق جيش الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة على حدود قطاع غزة، حيث تركت وثائق سرية، وجهازا حساسا جدا، في أحد المواقع العسكرية.

وقال تقرير لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، إنه في الأسابيع الأخيرة، ترك جيش الاحتلال موقعا عسكريا على الحدود مع قطاع غزة، بعد أن ترك خلفه معدات عسكرية ووثائق سرية، وكشفت الصحيفة أن حادثة ترك الوثائق والمعدات، جرى توثيقها مرتين الشهر الماضي. وقالت إن الأمر طال نقاطا للجيش على حدود غزة، كانت تستخدم لتأمين أعمال إقامة الحاجز الإلكتروني على الحدود لمنع وصول "الأنفاق الهجومية".

القدس العربي، لندن، 2020/12/18

١٣. استطلاع: تزايد شعبية نتنياهو وتراجع ساعر وبينيت

بلال ضاهر: أكد استطلاع نشرته صحيفة "معاريف" يوم الجمعة، على أن ناخبي أحزاب اليمين يتنقلون داخل هذا المعسكر، ولا ينتقلون لتأييد أحزاب من معسكر "الوسط – يسار"، كما تبين أن حزب "أمل جديد" الذي أسسه عضو الكنيست السابق، غدعون ساعر، بعد انشقاقه عن حزب الليكود، يحصل على أصوات من تحالف أحزاب اليمين المتطرف "يمينا"، برئاسة نفتالي بينيت، الذي ارتفعت شعبيته في الاستطلاعات السابقة على حساب الليكود، بزعامة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو.

واستقر "أمل جديد" هذا الأسبوع أيضا كثاني أكبر حزب، بحصوله على 19 مقعدا لو جرت انتخابات الكنيست الآن، ليتراجع بمقعدين عن استطلاع نشرته الصحيفة الأسبوع الماضي.

وفي المقابل، ارتفعت قوة الليكود بمقعدين وحصل على 29 مقعدا، مقابل 27 مقعدا في الاستطلاع السابق.

واستمر تراجع "يمينا" بحصوله على 13 مقعدا، اليوم، بينما حصل على 15 مقعدا، الأسبوع الماضي. وحصلت كتلة "يش عتيد – تيلم" على 13 مقعدا أيضا، بينما حصل على 11 مقعدا الأسبوع الماضي.

وتوقع الاستطلاع استقرار تراجع القائمة المشتركة عند 11 مقعدا، علما أنها ممثلة بـ15 مقعدا في الكنيست حاليا. وحصل حزب شاس على 8 مقاعد، كتلة "يهدوت هتوراة" 8 مقاعد، حزب "كاحول لافان" برئاسة بيني غانتس 7 مقاعد، "يسرائيل بيتينو" برئاسة أفيغدور ليبرمان 7 مقاعد، وحزب ميرتس 5 مقاعد.

ويذكر أن ليبرمان دعا في وقت سابق من الأسبوع الحالي إلى تحالف بينه وبين ساعر وبينيت ولبيد، من أجل إسقاط نتنياهو عن الحكم، لكن هذه الدعوة لم تلق تجاوبا. وتبين من استطلاع نشرته إذاعة 103FM اليوم، أن تحالفا كهذا سيحصل على 45 مقعدا، مقابل 49 مقعدا ستحصل عليها هذه الأحزاب في حال خاضت الانتخابات منفصلة.

ويضع ساعر هدفا له بالوصول إلى رئاسة الحكومة، لكن ائتلافا يشكله بمشاركة "يمينا" و"ييش عتيد – تيلم" و"كاحول لافان" و"يسرائيل بيتينو" سيتألف من 59 مقعدا.

واعتبر 37% أن نتنياهو الأنسب لتولي رئاسة الحكومة، بينما قال 16% إن ساعر هو الأنسب، متجاوزا بذلك بينيت ولبيد بحصول كل منهما على نسبة 10% حول ملاءمتهما لرئاسة الحكومة.

عرب 48، 2020/12/18

١٤. أسير من مخيم جنين يعلن إضرابه المفتوح عن الطعام

جنين: أعلن الأسير جبريل محمد الزبيدي من مخيم جنين، اليوم الجمعة، إضرابه المفتوح عن الطعام، احتجاجاً على استمرار اعتقاله رغم إنهاء حكمه البالغ 10 أشهر. وأفاد عمه الأسير المحرر جمال الزبيدي، بأن سلطات الاحتلال رفضت إطلاق سراح جبريل الذي أنهى حكمه. يذكر أن جبريل تعرض للمطاردة من قبل الاحتلال وقضى 12 عاماً خلف قضبان سجون الاحتلال خلال انتفاضة الأقصى وأفرج عنه في 29-12-2016 وأعيد اعتقاله قبل 10 شهور.

القدس، القدس، 2020/12/18

١٥. تقرير أممي حول كلفة الحروب والحصار الإسرائيلي على غزة

غزة: سلط تقرير جديد أصدرته الأمم المتحدة، الضوء على المأساة التي يعيشها سكان قطاع غزة، جراء الإغلاق طويل الأمد والعمليات العسكرية الضخمة، التي تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي. وأكد التقرير أن الحصار المفروض على السكان منذ 14 عاما، والعمليات العسكرية، تدفع الاقتصاد في غزة إلى "حافة الانهيار". وقال الدكتور محمود الخفيف، كبير الاقتصاديين في منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) إن تكلفة الحصار القائم والحروب الثلاث التي عانى منها قطاع غزة تقدر بستة أضعاف الناتج المحلي الإجمالي لغزة في عام 2018، أو 107% من إجمالي الناتج المحلي الفلسطيني في نفس العام. وفي التقرير الجديد للأمم المتحدة، وصف أحد مسؤولي المنظمة الدولية قطاع غزة بأنه يمثل "سجنا كبيرا".

القدس العربي، لندن، 2020/12/18

١٦. اعتداءات المستوطنين تتصاعد: اقتحام منازل ومهاجمة مواطنين ورشق مركبات بالحجارة

محافظات: صعّد المستوطنون من اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم، وفتحوا نيرانهم وأطلقوا كلابهم باتجاه المواطنين لدى اقترابهم من بؤرة استيطانية أقيمت على أراضيهم بمحافظة رام الله

والبيرة، واقتحموا منازل وفتشوها واعتدوا على قاطنيها، وأقاموا حواجز على مداخل تجمعات في محافظة الخليل، ورشقوا مركبات المواطنين بمحافظة جنين، واقتحموا موقعاً أثرياً بمحافظة نابلس وعاثوا فيها خراباً وكسروا الأشجار في محيطه.

الأيام، رام الله، 2020/12/19

١٧. الاحتلال يقمع تظاهرات الجمعة بالرصاص والغاز

محافظات: أصيب، أمس، عشرات المواطنين بجروح وحالات اختناق وإغماء، بينهم نساء وأطفال، خلال قمع قوات الاحتلال المسيرات التي خرجت في محافظات عدة؛ رفضاً للاحتلال والاستيطان وسرقة الأرض الفلسطينية،

الأيام، رام الله، 2020/12/19

١٨. "شاهد" تدعو لدعم برنامج دراسي للاجئين الفلسطينيين في لبنان

وجهت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)، واتحاد المعلمين في لبنان، مذكرات حقوقية إلى البعثات الدبلوماسية والأممية، بخصوص ضرورة دعم برنامج الدعم الدراسي للاجئين الفلسطينيين في لبنان، الذي أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" وقفه. وأوضح البيان، أن هذا الجهد يأتي لمناصرة قضية معلمي برنامج الدعم الدراسي، "ضمن حملة مكثفة تجمع بين العمل الميداني والنشاط والمراسلات الحقوقية والقانونية المنظمة للجهات المحلية والدولية والتي يمكن أن تكون مانحة وداعمة للمشروع".

قدس برس، 2020/12/18

١٩. "التجمع" يدعم ترشيح محمد بركة لرئاسة المتابعة ويدعو لإعادة بناء اللجنة

محمود مجادلة: أعلن التجمع الوطني الديمقراطي عن دعمه لترشيح محمد بركة رئيسا للجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، وذلك في بيان صدر عنه، الخميس، دعا فيه إلى العمل على "إعادة بناء" اللجنة بعد انتخابات الرئاسة. وتوجه التجمع في بيانه إلى "كافة مركبات لجنة المتابعة"، داعيا "إلى الانطلاق بالعمل على إعادة بناء لجنة المتابعة ومأسستها والتحضير لانتخابها مباشرة لتصبح جسمًا منتخبًا وليس فقط لجنة تنسيق، كما هي اليوم".

كما دعا التجمع في بيانه الذي أصدره عشية إجراء انتخابات لرئيس المتابعة في اجتماع لمجلسها المركزي، السبت المقبل، إلى "تعزيز المؤسسات القيادية القطرية على أسس وطنية ومبدئية ونهج كفاحي مثابر".

عرب 48، 2020/12/18

٢٠. انضمام الإمارات لمنتدى غاز شرق المتوسط بصفة مراقب

رحب رئيس مصر عبد الفتاح السيسي، الأربعاء، بانضمام الإمارات العربية المتحدة إلى منتدى غاز شرق المتوسط وذلك بصفة مراقب. وفي 23 أيلول/سبتمبر الماضي وقع وزراء الطاقة في مصر والاحتلال الإسرائيلي واليونان وإيطاليا والأردن وقبرص، اتفاق إطلاق منتدى غاز شرق المتوسط رسميا، وتغيبت عنه فلسطين الدولة المؤسسة السابعة. واقترحت تل أبيب انضمام الإمارات إلى المنتدى، وفق ما أفصح عنه وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز، بعد يوم من توقيع الاتفاق.

وجاء الإعلان عن انضمام الإمارات للمنتدى، عقب زيارة قام بها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى القاهرة، التقى خلالها بالسيسي.

موقع "عربي 21"، 2020/12/16

٢١. أموال الإمارات تعزز اقتصاد المستوطنات الإسرائيلية

القدس المحتلة – محمد محسن وتد: تكشّف زيف تبرير دولة الإمارات التحالف مع إسرائيل والتطبيع بين البلدين لتجميد خطة ضم أجزاء من الضفة الغربية والأغوار للسيادة الإسرائيلية، وذلك حين وقعت في أبو ظبي 4 اتفاقيات مع مصانع وشركات استيطانية، في وقت تتسع فيه حول العالم رقعة مقاطعة منتجات المستوطنات.

وبموجب هذه الاتفاقيات التي وقعت بين مجلس المستوطنات وشركة "فام" الإماراتية، ستستورد أبو ظبي منتجات شركات ومصانع استيطانية بقيمة مليار دولار في العام. يقدر عدد الشركات والمصانع الاستيطانية بحوالي ألف شركة، تعمل في 16 إلى 20 منطقة صناعية بالضفة، وتمتد على حوالي مئة ألف دونم من أراضي المستوطنات الزراعية التي صودرت من الفلسطينيين. ويشكل اقتصاد المستوطنات نحو 30% من الناتج القومي الإسرائيلي، حيث تشير التقديرات الإسرائيلية التي تعتمد على توقعات صندوق النقد الدولي إلى أن الناتج القومي للعام 2020 سيبلغ نحو 383 مليار دولار على أن تحتل إسرائيل المرتبة 29 عالميا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/12/18

٢٢. الإمارات ترسل طائرة مساعدات طبية ثالثة لقطاع غزة

أبوظبي – وام: أرسلت دولة الإمارات، اليوم، طائرة مساعدات طبية ثالثة تحتوي على 4.14 طن من الإمدادات الطبية وأجهزة الفحص إلى الأشقاء في قطاع غزة، بالتعاون مع لجنة التكافل في القطاع، يستفيد منها أكثر من 14 ألفا من العاملين في مجال الرعاية الصحية، لتعزيز جهودهم في احتواء انتشار فيروس كورونا المستجد. وقد ساهمت دولة الإمارات، التي تعد من أكبر الجهات المانحة للأونروا، بأكثر من 187 مليون دولار أمريكي في الفترة من عام 2015 إلى 2020 لتمويل مختلف القطاعات في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وكالة أنباء الإمارات، 2020/12/16

٢٣. يديعوت: دبي مدينة تزدهر بالدعارة للإسرائيليين

عدنان أبو عامر: قال تحقيق صحفي إسرائيلي نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت، وترجمته "عربي21"، إن الإعلانات والملصقات السياحية المصممة عن دبي، تخفي خلفها حقيقة مظلمة، تتمثل في عصابات من الرجال الإسرائيليين المنطلقين إلى الوجهة الجديدة، من أجل العمل في الدعارة. وأشار صحفيون أجروا التحقيق إلى أن هذه العصابات، تمتلئ جيوبها بآلاف الدولارات وكحول متواصل، وحد أدنى من الضمير، ويقضون أوقاتهم من امرأة إلى امرأة أخرى، وأحيانا 5–6 نساء في اليوم الواحد. ونقل عن "عيران" أحد المشتغلين بتجارة الجنس الإسرائيلية في دبي قوله: "ذهبت إلى بوخارست ست مرات، لكني أقول لك بكل حماس إن دبي باتت أكبر بيت دعارة في العالم". وآفي، إعلامي إسرائيلي زار دبي عدة مرات، يقول: "استنادًا إلى العينة غير التمثيلية من سائحي الجنس الإسرائيليين الذين تحدثنا إليهم، فإن دبي تحتل لديهم حاليًا أولوية قصوى، وباتت مدينة الجنس رقم 1، الأمر أسهل بكثير مما هو عليه في رومانيا، رغم أنه أغلى".

موقع "عربي 21"، 2020/12/18

٢٤. الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يدعو إلى "كسر حصار التطبيع"

إسطنبول: دعا رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أحمد الريسوني، علماء الأمة إلى "كسر الحصار" الذي يتشكل على إثر تطبيع دول عربية مع "إسرائيل". جاء ذلك في كلمة للريسوني، بالجلسة الافتتاحية لاجتماع الجمعية العامة الرابعة لهيئة علماء فلسطين في الخارج، الذي عقد – الخميس– عبر برنامج "زوم" على مدار يومين، بحضور نخبة من علماء الأمة ومفكريها. وأضاف أن "تطبيع بعض الأنظمة العربية يهدد بتصفية القضية الفلسطينية، ويشكل حصارا جديدا ضد

الشعب الفلسطيني"، الذي "رغم ذلك بقيت إرادته صلبة وراسخة". وطالب الريسوني "علماء الأمة بكسر هذا الحصار بآخر مضاد له، ومحاصرة إسرائيل والمطبعين معها، عبر المد الشعبي والتوعية وصلابة المواقف"، مشددا على ضرورة وضع قضية فلسطين وهيئة علمائها في الطليعة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/12/18

٢٥. الأمم المتحدة تؤكد ثبات موقفها إزاء عدم مشروعية المستوطنات الإسرائيلية

نيويورك: أكدت الأمم المتحدة الخميس ثبات موقفها إزاء عدم مشروعية المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة بفلسطين. جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، ستيفان دوغريك، عبر دائرة تليفزيونية مع الصحافيين بالمقر الدائم للمنظمة الدولية في نيويورك.

وكان المتحدث الرسمي يعلق علي تبني البرلمان الإسرائيلي (الكنيست)، القراءة التمهيدية الأولي لقانون يشرّع البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة.

وقال دوغريك للصحافيين "موقفنا (إزاء شرعية الاستيطان) قلناه منذ زمن طويل ومرة أخرى نقول إن هذا الموقف لم يتغير، وهو موقف حازم وواضح جدًا". وأردف قائلا "لقد عبّرنا عن قلقنا من الضم (أي ضم مزيد من الأرض الفلسطينية إلى السيادة الإسرائيلية) وأعلنا مرارًا عن موقفنا بشأن الوضع القانوني لهذه المستوطنات".

القدس العربي، لندن، 2020/12/18

٢٦. خبيران أمميان: "إسرائيل" قتلت 155 طفلا فلسطينيا منذ 2013

نيويورك – وكالات: في أعقاب مقتل الطفل الفلسطيني علي أبو عليا (15 عاما) برصاص قوات الاحتلال "الإسرائيلي" في وقت سابق من هذا الشهر، دعا خبيران حقوقيان من الأمم المتحدة إلى إجراء تحقيق محايد ومستقل، وأعربا عن القلق الشديد إزاء غياب المساءلة عن مقتل الأطفال الفلسطينيين في السنوات الأخيرة.

وقال مايكل لينك، المقرر الخاص المعنيّ بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، وآغنيس كالامار، المقررة الخاصة المعنية بحالات الإعدام خارج القضاء أو بإجراءات موجزة أو تعسفا، في بيان: إن مقتل الطفل أبو عليا على يد القوات الإسرائيلية –في ظروف لم يكن فيها تهديد بالقتل أو الإصابة الخطيرة للقوات الإسرائيلية– هو انتهاك صارخ للقانون الدولي.

وأضاف الخبيران أن منظمات المجتمع المدني وثقّت وفاة 155 طفلا فلسطينيا من القوات الإسرائيلية باستخدام الذخيرة الحية أو باستخدام أسلحة للسيطرة على الحشود، منذ عام 2013. ولم تصدر سوى 3 لوائح اتهام بشأن تهم جنائية تتعلق بجرائم مرتبطة مباشرة بعمليات القتل تلك.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/12/18

٢٧. بولتون: علاقات المغرب الدافئة بـ"إسرائيل" ليست بالأمر الجديد

واشنطن– سعيد عريقات: دعا مستشار الأمن القومي الأميركي السابق جون بولتون، الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، لـ"إلغاء قرار الرئيس دونالد ترامب بالاعتراف بمغربية الصحراء" لأنه "يقوض السياسة الأميركية".

وفي مقال نشره في مجلة "فورين بوليسي"، أمس الأربعاء، قال بولتون، الذي يعتبر من أشد الصقور في واشنطن: "كان إعلان ترامب في 11 كانون الأول بشأن اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة المغربية على الصحراء بمثابة تدني آخر لإدارته". وأضاف: "قرار ترامب في صفقة لتسهيل تبادل العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل والمغرب، ألقى بالشعب الصحراوي تحت الحافلة، وتخلى عن ثلاثة عقود من الدعم الأمريكي لتقرير هذا الشعب مصيره عبر استفتاء على الوضع المستقبلي للمنطقة".

وأشار بولتون إلى أن "العلاقات الدافئة غير الرسمية بين إسرائيل والمغرب ليست بالأمر الجديد. لطالما فكر المغرب في الاعتراف بإسرائيل، وسعى الملك المغربي الحسن الثاني بقوة إلى ذلك خلال التسعينيات، كما فعلت دول عربية أخرى".

القدس، القدس، 2020/12/17

٢٨. المحكمة العليا الرومانية تقضي بسجن قطب صناعة التعدين الإسرائيلي شتاينمتز

بوخارست–(د ب أ): قضت المحكمة العليا في رومانيا بالسجن خمس سنوات بحق قطب صناعة التعدين الإسرائيلي الملياردير بيني شتاينمتز كجزء من حكم نهائي في قضية أوسع نطاقا تشمل العديد من رجال الأعمال الرومانيين الآخرين، بسبب قضايا فساد، بحسب بيان نشر على موقع المحكمة مساء اليوم الخميس.

القدس العربي، لندن، 2020/12/18

٢٩. الكشف عن زيارة سريعة لرئيس هيئة الأركان الأميركية إلى "إسرائيل"

ترجمة خاصة بـ "القدس" دوت كوم – أعلن في ساعة مبكرة من فجر يوم الجمعة، عن زيارة سريعة قام بها رئيس هيئة الأركان الأميركية المشترك مارك ميلي، إلى إسرائيل، أمس الخميس. وبحسب القناة العبرية السابعة، فإن ميلي التقى مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي، لبحث التعاون المشترك.

وأوقد ميلي "شمعة حانوكا" برفقة كوخافي، وبحضور كبار الضباط من الجيش الإسرائيلي.

القدس، القدس، 2020/12/18

٣٠. قراءة إسرائيلية حول تبعات "اليوم التالي" لغياب عباس

عدنان أبو عامر: قال جنرال إسرائيلي؛ إن "سيناريوهات كثيرة حول الأيام التي ستأتي بعد رحيل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، معظمها ذات طابع درامي؛ لأن الطريقة التي ستتصرف وفقها إسرائيل، سيكون لها تأثير عميق على تصميم "اليوم التالي"، ومن الضروري التحضير لهذا بالفعل هذه الأيام".. وأضاف مايكل ميلشتاين في دراسته التي نشرها معهد أبحاث الأمن القومي بجامعة تل أبيب، وترجمته "عربي21"، أنه "يجب ألا يكون اليوم التالي لأبو مازن مختلفا عن اليوم السابق، والكثير منه يعتمد على إسرائيل، مع ضمان الاستقرار الاقتصادي في الضفة الغربية، التي شكلت وصفة لهدوء نسبي في المنطقة لأكثر من عقد من الزمان، وقد تساهم فترة ولاية بايدن باستقرار النظام الفلسطيني في سياق "اليوم التالي" لغياب عباس".

وأكد ميلشتاين، رئيس الشعبة الفلسطينية بجهاز الاستخبارات العسكرية– أمان، ومستشار الشؤون الفلسطينية بوزارة الحرب، أن "التطورات التي تشهدها واشنطن تثير هدوءا وتفاؤلا حذرا في رام الله، لكن مستقبل الوضع في قيادة السلطة الفلسطينية سيعتمد على الانتخابات التي ستجريها، وتفضيل قادتها التوحد بدلا من تطوير صراع عنيف على السلطة، لاسيما مع تعمق الانقسام بين قطاع غزة والضفة الغربية، وفشل المصالحة".

وأشار ميليشتاين، رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في مركز ديان بجامعة تل أبيب، إلى أن "القيادة الفلسطينية ليس لديها رؤية سياسية، ويصعب في إسرائيل فهم التعقيد الذي يميز شخصية عباس؛ لأن الميل لقراءته بالنظارات الإسرائيلية يخلق انقساما، فإما يكون عباس شريكا في السلام أو عدوا رافضا، ومن الناحية العملية، يجسد تناقضات تعكس الصورة المعقدة للنظام الفلسطيني بأكمله، مما جعله رصيدا وعبئا في الوقت نفسه".

وأوضح أن "عباس من وجهة نظر إسرائيل مكّن الاستقرار الاستراتيجي بالضفة الغربية، وأوقف تمدد الربيع العربي للفلسطينيين، وكبح تمدد حماس، وحافظ على علاقات وثيقة مع إسرائيل؛ ومن ناحية أخرى قاد نظاما فاسدا، وانتهك حقوق الإنسان، ويتوقع أن تسجل حقبته في التاريخ كأفضل وأسوأ ما عرفه النظام الفلسطيني على الإطلاق، خاصة في الضفة الغربية: سواء الاستقرار والازدهار، أو أزمة عميقة ومستمرة" على حد وصفه. وأضاف أنه "من بين المشاكل الاستراتيجية التي تواجهها إسرائيل، تكثيف استعداداتها لـ"اليوم التالي" لأبو مازن، هذه ليست قضية فلسطينية، بل يتوقع أن تؤثر بشكل مباشر على موقع إسرائيل الاستراتيجي، لأن اختفاءه من الساحة قد يترك الوضع الفلسطيني في ضباب شديد دون إجراءات لنقل السلطة، ودون خلف جاهز، مع مجموعة مرشحين، واحتمال نشوب صراع بينهم؛ لأن سياسة أبو مازن تعمق الشرخ بين غزة والضفة".

وأكد أنه "من علامات الاستفهام الثقيلة، تظهر سيناريوهات تتطور مع اختفاء عباس، أهمها توحيد القوى ممن يدعون إرثه لتحقيق استقرار فتح، على الأقل مؤقتا، حتى ظهور زعيم مهيمن من المجموعة الحاكمة؛ والمعسكرات المتنافسة، واحتمال أن تكون النضالات صعبة وطويلة الأمد، تقوض الحكم الفلسطيني، وتخلق ظواهر من الفوضى و"كانتونات" بالضفة الغربية، تسيطر عليها القيادات المحلية أو المليشيات المسلحة".

وتوقع أن "تحصل مناشدة فورية من الفلسطينيين بعد اختفاء عباس من أجل تحقيق عملي وبعيد المدى للمصالحة، وهي خطوة سترافق تشجيع الانتخابات العامة، ودمج حماس في القيادة الفلسطينية والمؤسسات الحكومية، دون الانجراف بمغامرات الحروب الأهلية، وإظهار اهتمام محدود بخريطة المخيمات".

وأشار إلى أن "المسار الصحيح لإسرائيل يعتمد على مزيج من المساهمة باستقرار النظام الفلسطيني، خشية التأثير سلبا على إسرائيل، وعدم الابتعاد عمن يشكل تهديدا خطيرا، وتنسق إسرائيل تحركاتها مع قوى المنطقة، التي تبدي انخراطا في قضية "اليوم التالي" لغياب عباس، وأهمها مصر والأردن والخليج، بينما تحاول حشد قوتها السياسية والاقتصادية لتحقيق استقرار الفلسطينيين، دون الانغماس بمغامرات "الترشح" نيابة عن القوى الإقليمية". وتوقع أن "تساهم ولاية بايدن باستقرار النظام الفلسطيني في "اليوم التالي"، لأن أبو مازن أنهى الأزمة التي طال أمدها مع إسرائيل، وهو مستعد لتجديد العلاقات مع الإدارة الأمريكية؛ على أمل تجدد مساعداتها الاقتصادية، ثم بدء المفاوضات السياسية، وتعود واشنطن لتؤدي دور الوسيط العادل بنظر الفلسطينيين، لأنه يؤسس إطارا للحوار المباشر بين الطرفين، مما سيسهم باستقرار السلطة حتى بعد اختفاء عباس".

موقع عربي 21، 2020/12/19

٣١. خلط أوراق ومنعطف جديد

محمود الريماوي

لم يُجانب الصواب القرار الفلسطيني بالامتناع عن شنّ حملاتٍ على الدول العربية التي انجرفت إلى تطبيع ساخن مع دولة الاحتلال، إذ إن تقرير مصير التطبيع هو مسؤولية الشعوب المعنية، حتى لو كان الأمر يمسّ بحقوق طرفٍ ثالث، هو الطرف الفلسطيني، فالدول باتت تتحدّث عن قراراتٍ سيادية، علما أن كل القرارات المهمة التي تتخذها كل الدول سيادية، ما ينفي الحاجة إلى التذكير بهذا الأمر، ومما يدل على أن المقصود أن الحسابات الخاصة والمصالح الذاتية تتقدّم على التقيد بالتزامات خارجية عربية. وهذا ما حدث، فإذا اندفع الجانب الفلسطيني المتضرّر ضررا شديدا، وتحت وطأة الشعور بالصدمة، إلى معارضة هذه التوجهات بصورةٍ علنيةٍ ومنهجية، فإنه يزجّ نفسه في مشاحناتٍ حسّاسةٍ مع أطرافٍ عربية رسمية وأهلية، إذا أخذنا في الاعتبار أن فئات شعبية، أيا كان حجمها، تؤيد التطبيع. هذا فضلا عن الحسابات الصحيحة، حين لا يجد الطرف الفلسطيني إلا قلة قليلة من تقف معه ضد تسونامي التطبيع، ما يضعه في عزلةٍ شديدةٍ من جهة، ويهدّد بقطع مصادر تمويل السلطة عربياً، مع التعرّض لحربٍ سياسيةٍ وإعلامية محتملة، وقد توفر بيئة مناسبة للضغط نحو محاولة فرض صفقةٍ سياسيةٍ ما.

هذه الحسابات سليمة، حين تتعلق بتوجيه المستوى الرسمي للسلطة، أو المستوى الحركي (الحزبي) لحركة فتح، على ألا يُستغل هذا الظرف، للمساس بحرية التعبير أو المجازفة بتبديد القليل المتاح من الحرّيات. ولنا في الطرف الآخر (دولة الاحتلال) عبرة، والذي لا يهدر حرية الصحافة والإعلام وحرية التعبير السياسي في جميع الظروف، باستثناء حالات الحرب، وعدا التطرق إلى موضوعاتٍ، أو بالأحرى معلومات، يعتبرها أمنية أو استخبارية.

لا يعلم المرء إذا كانت موجة التطبيع العربية قد أثارت الحاجة إلى تأمل الأداء الفلسطيني، ومعاينة الرؤى السياسية الفلسطينية السابقة على هذه الموجة، والتي أفضت، في النتيجة، إلى المفاجأة مما جرى، ولكن من دون تأمل المسؤولية الذاتية (غير المباشرة) في الإسهام بالوصول إلى هذه المرحلة. وفي القناعة أن الوضع الفلسطيني شبه المشلول قد اتخذ ذريعةً قويةً للاندفاع نحو التطبيع، وبداعي أن هذا الوضع غير قابل للإصلاح، وأنه ما إن يتحسّن قليلا حتى ينتكس مجدّدا. والذي حدث، منذ بدء السنة الثانية من ولاية الرئيس دونالد ترامب، أن الجانب الفلسطيني تعرّض للتهميش من واشنطن، وتعرّضت الحقوق الوطنية في القدس إلى مسٍّ خطير بها. وفي تلك الأجواء، تم التحضير لصفقة القرن التي تم الإعلان عنها قبل نحو عام. وهي فترةٌ اكتنفتها صعوباتٌ وتحدّيات جمّة، وأبدت السلطة فيها صمودا "سلبيا" بالتمسّك بالحقوق، ومقاطعة الجانب الأميركي الذي يُنكر الحقوق

الأساسية. والمقصود بالسلبي أنه لم يقترن بدينامية مرافقة له، وأنه تم الاكتفاء بتسجيل مواقف صحيحة. إذ شهدت السنوات الثلاث الماضية انكفاءً على مستوى أداء السلطة السياسي. وعلى الرغم من أن ظروف هذا الانكفاء مفهومة ومبرّرة، إلا أن الحياة السياسية مثل الطبيعة، تكره الفراغ الذي سرعان ما يُملأ. وقد جاء اقتران الانكفاء بدوام الانقسام بين قطاع غزة والضفة الغربية، وبوهن الإرادة على إجراء انتخاباتٍ تشريعيةٍ ورئاسيةٍ ليظهر الوضع الفلسطيني على درجةٍ من الشلل والجمود. وذلك خلافا لسياسةٍ سابقةٍ كان يعتمدها الرئيس الراحل، ياسر عرفات، بإدامة الاشتباك مع التحدّيات السياسية، ورفض التهميش الإقليمي بعد الأميركي، وعدم الاعتصام بالانتظار إلى أن يحصحص الحق.

إلى ما تقدّم، ثمّة مسألة أخرى لم تولها السلطة الفلسطينية ما تستحق من اهتمام، وهي استشعار الأطراف الخليجية جسامة التحدّي الإيراني. خلافا لبقية الفصائل الإسلامية ومعظم الفصائل اليسارية، فإن السلطة الفلسطينية تجنبت إقامة علاقات مع طهران، وظلت تتوجّس خيفة من مشاريعها وخطابها مما تزكّيه الوقائع، وهذا أمر جيد. ولكن على المستوى القيادي للفصائل، وفي أوساط اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، فإن المخارف الخليجية من طهران لم تؤخذ مأخذ الجد، ولطالما برزت تصريحاتٌ تتحدّث عن استبدال العدو القومي بعدو آخر. هذه الاستهانة بالتحدّي الإيراني، أظهر الجانب الفلسطيني في وعي نخب خليجية وشرائح من الجمهور أنه على جانبٍ من الأنانية، وأنه لا يرى أبعد من أرنبة أنفه، ويرى من المخاطر ما يحدق به هو، حصراً. أما الآخرون فلا يستحقون التضامن معهم. وقد وقع هذا التباعد في النظر الاستراتيجي، فيما قللت السلطة من حجمه ومن أثره. هذا على الرغم من عدم ثقة السلطة بطهران وسياساتها، لكن السلطة اعتبرت الموقف من التحدّي الإيراني مجرّد خلافات في وجهات النظر قابلة للحل. وفي هذه الظروف، شاعت على منصات التواصل عبارات ووسوم شنيعة مثل "قضية فلسطين ليست قضيتنا" و"ندفع لهم طيلة خمسين عاما ليستكثروا بعدئذ الوقوف معنا". وذلك في تصعيد عصابي للخلافات التي كانت مستترة بشأن تحديد المخاطر وتعيين الأولويات في الإقليم، وفي إظهار عمق الفجوة في المزاجين، السياسي والنفسي، بين الجانبين في السنوات الخمس الأخيرة.

تدخل القضية الفلسطينية الآن منعطفا جديدا وبالغ الحساسية، مع تقلص الدعم العربي للجانب الفلسطيني، وبروز دولة الاحتلال دولة صديقة لأطراف عربية. هذا مع بروز ما يمكن أن تكون فرصة في الوقت ذاته، وذلك بأن تعقلن الإدارة الأميركية الديمقراطية في ظل الرئيس جو بايدن توجهات التطبيع ومقاصده، فلا يكون حل الدولتين ضحية لهذه الموجة. وأن لا يتم خلط الأوراق بصورةٍ تجري فيها التضحية باستحقاق السلام الشرق أوسطي، من أجل توجيه ضغوط على إيران.

والصحيح أن الضغوط الدولية والإقليمية يجب أن تتوالى، مترافقة متزامنة، وجنباً إلى جنب، من أجل السلام العادل وفق الشرعية الدولية، وفي سبيل أن تتحوّل إيران دولة عادية طبيعية، لا تهدّد جيرانها ومحيطها.

العربي الجديد، لندن، 2020/12/19

٣٢. الحركات الإسلامية والمراجعة التي آن أوانها

أحمد الشيخ

أتساءل بسذاجة أو قل ببراءة طفل: ماذا كان يجول بخاطر وزراء حزب العدالة والتنمية المغربي المحسوب على تيارات الفكر الإسلامي، الذي يمسك بزمام الحكومة في الرباط، وهم يواجهون نظراءهم الإسرائيليين الزائرين، بعد أن زف القصر للمغاربة، بلغة الفاتح المنتصر، خبر التطبيع مع إسرائيل مقابل اعتراف الولايات المتحدة بالصحراء الغربية جزءا من المغرب؟

أغلب ظني أن هؤلاء يشعرون بالندم في قرارة أنفسهم، وقد تبين لهم الآن أنهم استدرجوا، ولو بعد سنوات من تسنمهم رئاسة الحكومة، للمشاركة في لعبة تصطدم قواعدها وغاياتها مع المبادئ الحاكمة للفكر الذي ينتهجه حزبهم وتربت عليه كوادرهم، ويزعمون أنها مستقاة من الإسلام دينا وشريعة ونظام حياة.

لات حين مندم! بيد أن المأزق الذي يجد حزب العدالة والتنمية المغربي نفسه فيه ليس مقصورا عليه وحده، والأسئلة المريرة التي يثيرها لا بد أن تتردد أصداؤها في عقول كل المنتمين للحركات والأحزاب الإسلامية، وخاصة صفوف القيادة وأصحاب الفكر وقطاعات الشباب.

فكيف لأحزاب التيار الإسلامي أن تفسر وتسوّغ لكوادرها القبول بالمشروع الصهيوني اليهودي، بما ينطوي عليه ذلك من تنازل عن ثوابت تستقر في صميم وجدان تلك الكوادر؟ بل كيف لها والحال هذه أن تتعاطى مع جماهير الأمة، وكيف لتلك الجماهير في عموم أفرادها أن تثق بطروحات الأحزاب الإسلامية بعد اليوم؟

هذا هو السقوط الذريع للنموذج والقدوة (paradigm)، وهو أخطر ما يمكن أن يؤول إليه أمر أي حزب، فما بالك إن كان حزبا يزعم أن مرجعيته الإسلام منهاجا وعقيدة وشريعة؟

وما يزيد الطين بلة، أن أحزابا إسلامية أخرى انزلقت، من قبل، إلى ما انزلق فيه حزب العدالة والتنمية المغربي، وهو المشاركة في منظومة ما يسمى بالدولة الحديثة التي ورثها النظام العربي من الاستعمار ودوله، ونحن نعلم أن تلك الدول ما تزال تسوس دول حقبة "الاستقلال" العربي المزعوم،

التي لا تحمل من مقومات الدولة الغربية الحديثة إلا الاسم وأجهزة العنف والقمع، تسوم بها شعوبها سوء العذاب.

فماذا جنت جماعة الإخوان المسلمين حين شاركت في برلمانات شكلية لدول عربية هرولت نحو إسرائيل منذ عقود، أو حين قبلت الحكم في مصر بشراكة مع عسكر ظنت منخدعة أن معدنهم ذهب أصيل؟

وهل استفاد إسلاميو حركة النهضة في تونس، والعدالة والتنمية في المغرب من بعض مغازلات أطلقوها، على استحياء تارة وجهارا تارة أخرى، متمثلين دأب رجال السياسة الحداثيين ودربهم، لعلهم يظهرون للعالم في أثواب الحداثيين فيرضَوْن عنهم؟

وهل خرج قطاع غزة وحركة حماس من عنق زجاجة خانق يُضَيِّقُهُ عليها الشقيق العربي قبل العدو، بعد أن عدلت ميثاقها عام 2017 وقبلت مرحليا بدولة على جزء من فلسطين، وهي للحق ما تزال تضع الأصابع على الزناد، وترابط على ثغر من ثغور الجهاد؟

هؤلاء اسْتُدْرِجوا جميعا، وهم في غفلة أو بسبب فهم غير متعمق للواقع، ولطبيعة الدولة الحديثة والآليات التي تعمل بها، والعلاقات التي تتحكم في مدار السلطة والسياسة والاجتماع، ليُضْفُوا (أي الإسلاميون) في النهاية على نظام دولة الحداثة العربية، كما تصنف تلك الدولة نفسها، شرعية يعرف النظام نفسه أنها تنقصه.

لقد آن الأوان أيها السادة والمشايخ والعلماء لمراجعة جديدة، ليس على غرار المراجعات السابقة، بل بناء على الدروس المستقاة من التجارب الراهنة والسابقة، ومعرفة حقيقية لا متخيلة ولا واهمة بما يعتمل في عالم الحداثة من وقائع، وبما يتوالد فيه من أفكار ونظم إدارة للموارد والمجتمعات. ونحن على يقين بأن من بين كوادركم، ومن غيرهم من أبناء شعوب الأمة، من يستطيع أن يكشف مواطن الخلل ويعدل في المنهج، ويرسم الطريق الصواب كي تستعيد الأمة هويتها وتتبوأ المكانة الوسط التي كتب لها أن تتبوأها.

وأول ما ينبغي أن يطرح من أسئلة توطئ لتلك المراجعة هو: هل نحقق بالانسياق وراء نموذج دولة الحداثة الغربية، والمشاركة في نموذج دولة الحداثة على الطراز العربي، الغاية السامية التي ننشدها، وهي إقامة دولة، سمّها ما شئت مدنية أو غيرها، حسبنا أن أساسها قيم الإسلام الأخلاقية الراسخة، ونهجها قواعد الشريعة وغايتها تحقيق مقاصدها؟ وغني عن القول بأن تلك القيم عالمية في أصلها وغائيتها، وتربت عليها الأجيال منذ القدم.

وهل يمكن لنا في الوقت نفسه أن ننسلخ من عصر الحداثة الذي يعيشه العالم اليوم بأغنيائه وفقرائه وخيره وشره؟

وكي نستخلص أجوبة صحيحة ومقنعة، لا بد من فهم عميق لطبيعة دولة الحداثة الأوروبية الغربية، التي أفرزتها سياقات عصر التنوير وفلسفة مفكريه في الاقتصاد والاجتماع والسياسة والعقل والأخلاق، وما آلت إليه من منهج رأسمالي ينشد النفع المادي قبل كل شيء، وينتزع الأخلاق، كما نفهمها نحن إسلاميا وبينتها الشرائع الأخرى، من كل سياساته وسلوكياته.

ولا بد لنا كذلك أن نتصرف انطلاقا من إدراك واع بأننا جزء من العالم لا نستطيع أن ننسلخ منه، ونستطيع في الوقت نفسه أن نقيم دولتنا الإسلامية أو المدنية، لا تهمني التسميات، ونحفظ ثقافتنا وقيمنا، ونمير أهلنا ونزداد كل بعير!

ففي ما نُحْصِنُ في سُنْبِلِه من ثقافتنا وقيمنا من أُنْسٍ إيماني بالله، ووشائج الوحي الأخلاقي، وسيرة رسولنا وخلفائه الراشدين، ما يعيننا على النهوض بهذه المهمة. وقد تكون هذه المهمة، أو يقول قائل إنها مستحيلة، ما لم نقطع مع كثير من المفاهيم التي تستمد من بيئات وثقافة دولة الحداثة الغربية، وقد اختار أهلها نزع الأخلاق وقيمها الكونية عنها.

آن الأوان لمراجعة نخلص منها إلى أن نحيي النموذج الإسلامي الذي صَدَّعَه التغافل عن الحقائق القارَّة في منظومة فكر الحداثة، وطبيعة دولته التي ننساق طوعا وكرها في تياراتها، إذ أُنْزِلت أشرعتنا وغَدَوْنا تائهين تتقاذفنا أمواج العالم بلا إرادة.

آن الأوان لمراجعة ما تتبناه الحركات الإسلامية من فكر سياسي وشكل للحكم تسعى لإقامته.

آن الأوان لنراجع علاقة الشيخ بالسلطان، والمثقف بصاحب الصولجان، حتى لا يكون هناك منهم من يحاول لَيَّ عنق النص ليُسَوِّغ للحاكم سياسته وأفعاله المخالفة لثابت النصوص، والمناهضة لمصالح العباد والبلاد، وما أكثر هؤلاء اليوم!

آن الأوان لمراجعة تمنع قادة الحركات والأحزاب الإسلامية من الانسياق في أجهزة دول تحتكم إلى دساتير تقول إن الشريعة جزء رئيس من مصادرها، ولكنها عند التطبيق تفرغها من مضمونها الصحيح.

وهكذا ماذا حل بالقضاء الإسلامي الذي ظل مستقلا، حتى جرفته دولة الحداثة العربية وغدا لعبة في يد السلطان والمتنفذ؟ وماذا حل بالوقف الإسلامي، وقد كان السند الأساس للمسجد وللعلم الإسلامي والعلماء وللقضاء نفسه وللمتقاضين من ذوي الحاجة، حين وضعت دولة الحداثة يدها عليه؟

وماذا حل بقيم العدل الاجتماعي في أوطاننا، بالصورة التي صاغتها وجسدتها الشريعة، حين غَيَّبَتْها الرأسمالية الغربية المتوحشة التي تأخذ بها دولة الحداثة العربية حذو الغرب؟

وماذا حل بالأسرة وقيمها في الغرب نفسه حين عصفت بها الأنانية الفردية، وانتفت عنها قيم التضامن والرحمة، وغدا أفرادها مجرد أدوات إنتاج يطحنهم الغلاء والضرائب المتصاعدة؟ وها هي

آثار ذلك تصل إلينا، بعد أن رضخنا لمطالب تغيير مناهج التعليم والتربية تبعا لما يطلب من دولنا قسرا.

وماذا يحل ببيئتنا من تلوث وتصحر وجور على كل مخلوقات الكوكب، لأن الغرب يقدم النفع المادي، وما يسميه بالتقدم على كل قيمة أخلاقية، ودولنا لا تقول ما يخالف الغرب وتفعل دوما ما يريد؟

كل هذه معضلات لا بد لأي مراجعة صادقة، من جانب الحركات والأحزاب الإسلامية لمسلكياتها السياسية والاجتماعية وفكرها التعبوي والدعوي، أن تخوض فيها مسترشدة بهدي الإسلام وشريعته وقيمه الأخلاقية الكونية، والغايات الإنسانية التي أرساها ونادى بها كل الناس، مسلمين وغير مسلمين.

آن الأوان للمراجعة، وقد ألقت السياسة وبريق السلطة بالحركات الإسلامية في مهاوي التطبيع مع الكيان الصهيوني، حتى لا تبتلع متوالية السقوط الذريع للنموذج كل المحسوبين على الفكر الإسلامي، ونحيي الأمل والعزم في نفوس الأجيال في قيام كيان سياسي مستند إلى أخلاق الإسلام الكونية وشريعته؛ يجمع شتات الأمة ويداوي جراحها. كيف يتحقق ذلك الحلم؟ له حديث آخر يطول.

موقع "عربي 21"، 2020/12/19

٣٣. عندما حمى مقاتلو "ليحي" ملك المغرب

شلومو نكديمون

الجديد الوحيد في علاقات إسرائيل والمغرب، الآن، هو إخراجها من الظلام. تعود بدايتها إلى منتصف الخمسينيات، وقد شهدت ارتفاعات وهبوطات كثيرة.

في بدايتها مثلاً، كان حرس الملك الحسن يتشكل من أفراد من أصول التنظيم السري «ليحي»، ممن كانوا معروفين بجسارتهم، واختارهم رئيس «الموساد» الأول، إيسار هرئيل، الذي من جهة فضل، من ناحية سياسية وبسبب مخاوف معينة، أن يكونوا خارج حدود دولة إسرائيل، ولكن من جهة أخرى كان يعرف بأن أمن الملك يوجد كما طلب في الأيدي الأكثر أمانة.

الملك الحسن، من جهته، شعر بأنه يمكنه أن يكون صريحاً مع «الموساد»، وفي العام 1963 أقر إقامة مجموعة في بلاده لمندوبي التنظيم.

لهذه الدرجة توثقت العلاقات حيث إنه في العام 1965، عندما استضافت بلاده مؤتمر القمة العربية، كانت إسرائيل تتنصت على المداولات.

كما كانت لحظة طلب فيها من إسرائيل أن تسدد للمغرب بالعملة الصعبة: رئيس المعارضة، مهدي بن بركة، اتهم بالتآمر ضد الملك، وأُدين بالخيانة للوطن وحكم بالإعدام غيابياً.

وطلبت المغرب مساعدة إسرائيل في القبض عليه، بملاحقته وبإسداء المشورة في كيفية نقله إلى العالم الآخر.

وقد روت «يديعوت أحرونوت» القصة بكاملها في أيلول 1994. ففي رسالة إجمالية كتب رئيس «الموساد»، مئير عميت، لرئيس الوزراء، ليفي أشكول، يقول: «فعلنا أكثر بكثير مما اعتقدنا... الوضع مرضٍ... رغم الأخطاء فنحن لا نزال في خط الأمن الذي وضعناه لأنفسنا؛ أن نقدم مساعدة فنية فقط، والتي حتى لو انكشفت ستنجح في اختبار المساعدة الشاملة والطبيعية التي توجد بين «الأجهزة» دون التدخل المباشر. وضعنا لأنفسنا حدود أمن واضحة، وعملنا بنية طيبة وبكامل المسؤولية... لا يوجد دليل أفضل من الواقع نفسه».

وأعفيت إسرائيل أيضا من وسائل المرافقة التي طلبت المغرب لحمل الأمر إلى منتهاه («أثبتم قوتكم في القبض على آيخمن، ساعدونا في هذا»)، وأغرق رئيس المعارضة في حوض الاستحمام، طريقة وصفها الإسرائيليون بـ»الحقيرة».

وعلى أرض المغرب تمت أيضاً الاتصالات الأولى التي مهدت الطريق للسلام بين إسرائيل ومصر.

فقد كان رئيس «الموساد»، إسحاق حوفي، الإسرائيلي الأول (بينما إلى جانبه مندوب «الموساد» في الرباط، يوسف فورات، زوج الممثلة أورنا فورات) الذي التقى بشكل رسمي مع مندوب رسمي كبير، هو محمد حسن التهامي، الرجل المقرب جداً من أنور السادات في القيادة المصرية.

وقدم الملك حوفي للتهامي وخرج من الغرفة. وهكذا بدأت المحادثات التي نالت الزخم عندما طلب الدبلوماسي المصري اللقاء مع شخصية إسرائيلية رفيعة المستوى، وكلف رئيس الوزراء، مناحيم بيغن، وزير خارجيته موشيه دايان بالمهمة.

دايان نفسه، الذي كان خبيراً في اللقاءات السرية، أخفى نفسه جيداً في الطريق إلى اللقاء. «وضع على رأسه شعراً مستعاراً وشاربا طرزانيا ونظارات غامقة كبيرة»، كما روى.

وقبل أن يلتقي المندوب المصري استضافه الملك الذي أسمعه أيضا كلمات تهدئة: «يوجد لي طائفة يهودية كبيرة. وأنا مقبول عليهم، وفي نظري هم مواطنون مغاربة موالون. أتحدث صراحة عن أعمال، عن العلاقات مع اليهود وعن رغبتي في تحقيق السلام بين العرب وإسرائيل. أما دايان الذي أحب التحقيق في الأمر حتى النهاية، فكان فضوليا ليعرف ما الذي يدفع مضيفه ليعمل في موضوع السلام، إذ إن إسرائيل ليست دولة مواجهة مع بلاده. ولكن الملك سبقه وسأل ضيفه: «كيف يصنع

السلام؟» وكان دايان جاء مستعدا، بسط مفهومه السياسي الذي يتشارك فيه مع رئيس الوزراء، وفهم بأن التواصل يجب أن يكون مع جهة مصرية سياسية عليا.

وكل ما تبقى والذي ذروته هي الخروج الحالي إلى النور، والذي بادر إليه هو الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، هو فقط فصل أخير للتاريخ المتسلسل.

«يديعوت»

الأيام، رام الله، 2020/12/19

٣٤. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2020/12/19